دور الإرشاد الأسري في معالجة حالات الخيانة الزوجية الالكترونية – دراسة وحلول

أ.م.د ايناس مكي عبد نصار
كلية القانون – جامعة بابل

The role of family counseling in dealing with cases of electronic marital infidelity - study and solutions

Asst. Prof. Dr. Inas Makki Abed Nasser
University of Babylon, College of Law, Iraq
law.enas.maki@uobabylon.edu.iq

ملخص البحث:

أصبح من الواضح أن الخيانة الزوجية الالكترونية من السهل أن تقع بفعل الإسراع في التطور التقني والتكنولوجي جاءت هذه الدراسة للوقوف على دور الإرشاد الأسري في إعطاء حلول مناسبة لمعالجة الخيانة الزوجية الالكترونية ، وما ينجم عنها من آثار تتعلق بانحلال الرابطة الزوجية، وتوصلنا إلى أن الخيانة الزوجية الإلكترونية ما هي إلا نتيجة لتحول العالم إلى قرية صغيرة عن طريق شبكة الإنترنيت ، ومع ذلك لم يتصد لها المشرع بالتجريم والعقاب بالرغم من تأثيرها البالغ على تفكك الأسرة، حيث تعد الخيانة الزوجية الالكترونية من أهم الأسباب في عصرنا الحالي التي تدفع الزوج المتضرر منها إلى اللجوء إلى فك الرابطة الزوجية .

الكلمات المفتاحية : الارشاد – الاسرة – الزواج– الخيانة – الالكترونية .

Abstract :

It has become clear that electronic marital infidelity is easy to occur due to the acceleration of technical and technological development. This study came to stand on the role of family counseling in providing appropriate solutions to address electronic marital infidelity, and the resulting effects related to the dissolution of the marital bond. We concluded that electronic marital infidelity is nothing but a result of the world turning into a small village through the Internet, and yet the Algerian legislator did not address it with criminalization and punishment despite its great impact on the disintegration of the family, as electronic marital infidelity is one of the most important reasons in our current era that pushes the affected husband to resort to breaking the marital bond.

Keywords: Counseling - Family - Marriage - Infidelity - Electronic

المقدمة:

التعريف بموضوع البحث

إن الزواج من أرقى الروابط واعلاها منزلة وان رصانة أي مجتمع وتحديد مدى تماسكه وارتباطه ارتباطا وثيقا يكون برصانة هذه الرابطة فلا بد من انشائها على المودة والرحمة والألفة في المعاملة والاستقرار النفسي والتعايش الروحي في بيت الزوجية وان تخلو من كل المنغصات والمشاكل التي تهددها ، ولكن ما نشهده اليوم من تقدم التقنيات وما أفرزه التقدم التكنولوجي من وسائل الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي التي اصبحت رفيقة لكل من طرفي العلاقة الزوجية الا أن هذا التقدم لا يخلو من السلبيات متمثلا بالدور الخطير الذي تقوم به هذه الوسائل في جعل هذه الرابطة مهددة بالانهيار بسبب إساءه استخدامها وتوظيفها في ارتكاب الخيانة الزوجية ويختلف اثرها بحسب طريقة ممارستها فقد تكون مكالمات الفيديو من خلال البرامج التي توفرها شبكة الانترنيت المتعددة الناقلة للصوت والصورة مما يؤدي الى انعدام الثقة بين الزوجين ويتسرب اليها الشك مما يؤثر سلبا على حياة كلا الزوجين وعلى الصحة النفسية للأولاد خاصة وعلى المجتمع عامة .

إشكالية البحث : تتركز الاشكالية للبحث بأنه نظرا لكثرة حالات الخيانة الزوجية بالطرق الالكترونية لأنه كلما ظهرت وسائل حديثة للتكنولوجية سوف تأثر على الأسرة ومن ثم يؤدي الأمر إلى عدم الاستقرار العائلي فلابد من تفعيل دور الارشاد الأسري وأخذ مكانته الحقيقية لتلافي هذه المشكلة واعطاء حلول مناسبة لها

نطاق البحث ومنهجه :لدراسة البحث بطريقة منهجية موضوعية سيسلط الضوء على مشكلة الخيانة الزوجية الالكترونية من خلال بيان تعريفها وطرقها الالكترونية فضلا عن بيان أهم الأسباب التي تدفع الزوج إلى سلوك الخيانة الزوجية الالكترونية ، ومن ثم الانتقال إلى الحلول التي من الممكن سلوكها من قبل الزوجين للقضاء على هذه الظاهرة أو التقليل منها وهذا يكون بفعل الارشاد الأسري واستراتيجياته الوقائية والعلاجية والانمائية للوصول بعد ذلك إلى الاستقرار النفسي والاجتماعي والأسري وتنمية علاقات المودة والرحمة ومنع المشكلات قبل حدوثها او لمنع تطور مشكلة الخيانة اثناء وقوعها او في بدايتها أو لمنع تكراراها وعليه لابد من البحث في هذه المشكلة والتي أثرت حقيقة على الأسرة واستقرارها في مجتمعنا العراقي .

خطة البحث: لغرض الالمام بإشكالية البحث وبيان الحلول اللازمة لها ارتأينا تقسيم البحث على ثلاثة مطالب سنتناول في المطلب الأول ماهية الارشاد الاسري والخيانة الزوجية الالكترونية وسنتناول في المطلب الثاني مظاهر الخيانة الزوجية الالكترونية وآثارها، وسنخصص المطلب الثالث لآليات الإرشاد الأسري في الحد من الخيانة الزوجية الالكترونية.

المطلب الاول: ماهية الارشاد الاسري والخيانة الزوجية الالكترونية: لكي نقف على ماهية الارشاد الأسري في عقد الزواج بشكل دقيق لابد من أن نوضح معنى الارشاد بصورة عامة ومن ثم ننتقل إلى معنى الارشاد الاسري وكذلك سوف نسلط الضوء على بيان تعريف الخيانة الزوجية في الفقه والقانون وعليه سوف نقسم هذا المطلب على فرعين سنتناول في الفرع الاول تحديد معنى الإرشاد الأسري، وفي الفرع الثاني سنتناول تعريف الخيانة الزوجية الالكترونية .

الفرع الاول : تحديد معنى الارشاد الاسري : يعرف الارشاد لغة بأنه " الهداية والدلالة " [١] ، والرشد والرشاد نقيض الغي ويقال استرشد فلان لأمره إذا اهتدى له وارشاد الضال أي هدايته للطريق . وقد وردت لفظة الارشاد في القرآن الكريم بقوله عز وجل " قد تبين الرشد من الغي " [٢]

يعرف الإرشاد بصورة عامة بانه : عملية علمية نفسية أكثر تخصصية وتمثل الجزء العلمي في ميدان التوجيه وتقوم على علاقة مهنية (علاقة الوجه للوجه) بين المرشد والمسترشد في مكان خاص يضمن سرية أحاديث المسترشد وفي زمن محدود أيضا .

فالإرشاد عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلب تخصصاً وإعدادا وكفاءة ومهارة ، كون هذه العملية فرعاً من فروع علم النفس التطبيقي ... وان خدمات التوجيه العامة وخدمات الإرشاد خاصة تجمل عادة في مفهوم واحد وهو التوجيه والإرشاد .[٣] وعرف ايضا الارشاد الاسري بكونه" نمط من انماط العلاج وفيه يوجه الاهتمام بالأسرة برمتها أكثر من كونه موجها نحو فرد معين من أفرادها"[٤] .

فالإرشاد الأسري هو عملية مساعدة مدروسة يقدمها مرشد أسري متخصص في استخدام أسس الإرشاد وتقنياته، وهذا من أجل مساعدة الأفراد والأسر سواء في شكل إنفرادي أو جماعي لحل المشكلات وتحقيق الاستقرار والتوافق والتكيف الأسري، فإن الإرشاد الأسري ليس مجرد إعطاء نصائح لحل مشكلة ما، بل هو أسلوب علمي يسير وفق أهداف وخطط مرسومة ومحددة [٥] .

لذا من خلال هذا التعريف فأن الارشاد الاسري ليس من الاخلاقيات ان يهب كل من شاء لممارسة الارشاد الأسري ما يؤكد مسؤولية المجتمعات ومؤسساتها الرسمية في وضع الحدود والقيود ورسم سياسة لممارسة الارشاد الأسري توضح الضوابط الاكاديمية والضوابط النظامية والضوابط الاخلاقية لتطبيقه وممارسته في المجتمع[٦] . وينبغي ان يتصف المرشد الاسري بخصائص شخصية معينة ويفترض ان يكون قادرا على نقل بعض هذه الخصائص الى الناس الذين يساعدهم وكما اوضحت الدراسات ان يكون المرشد فعالا قادرا على تغيير نمط العميل ويندمج معه بكل ايجابية وموضوعية [٧].

لهذا ظهرت الحاجة إلى الارشاد الأسري ولمن يكون متأهلا للأرشاد النفسي والخدمة الاجتماعية سواء اكان للأسرة ام للزوجين ويفضل ان يكون عالما بالأحكام الشرعية ولو بشكل أجمالي حتى يتكفل في دراسة مشكلات الاسرة ووضع حلول مناسبة لها مستندا في ذلك الى احكام القران الكريم والسنة النبوية وأراء الفقهاء الاكثر رجاحة في المشكلات الزوجية[٨] .

وقد حرص الاسلام على ان يكون المرشد الاسري من داخل الأسرة نفسها عندما تحدث الخلافات الزوجية وقد يؤدي هذا الشقاق فيبعث حكما من اهل الزوجة وحكما من اهل الزوج ويكونان مؤهلين لحل الخلافات الاسرية تطبيقا لقوله تعالى " وان خفتم شقاق بينهم فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها " [٩]

الفرع الثاني : تعريف الخيانة الزوجية الالكترونية : إن فقهاء مذاهب الشريعة الاسلامية لم يعرفوا أي صورة للخيانة الزوجية سوى ان تكون الخيانة الزوجية في صورة الزنا وحيث عرف الزنا بتعاريف متعددة عند الفقهاء إذ عرفه ابن عابدين من فقهاء الحنفية ما نصه : " وطء الرجل المرأة في القبل في غير الملك وشبهة الملك"[١٠] .

وعبر عن ذلك فقهاء الشافعية عن الزنا بقولهم : " ايلاج حفشة او قدرها من الذكر المتصل من الأدمي الواضح بفرج أي أنثى ولو غوراء " [١١] .

كما وذكر شمس الدين محمد عرفة الدسوقي من فقهاء المالكية الزنا ما نصه : " وطء مكلف مسلم فرج لا ملك له فيه بإتفاق تعمدا " [١٢] .

وفي ذات المعنى جاء في كشاف القناع للبهوتي من فقهاء الحنابلة ما نصه : " فعل الفاحشة في قبل او دبر " [١٣] .

وبالمعنى نفسه اورده العاملي من فقهاء الأمامية بقوله : " ايلاج الإنسان ذكره في فرج امرأة محرمة من غير عقد ولا ملك ولا شبه بحيث تغيب الحفشة قبلا او دبرا " [١٤] .

بذلك يتضح لنا من النصوص المتقدمة أن فقهاء الشريعة الاسلامية قصروا الخيانة الزوجية بالزنا بينما الزنا لا يعتبر إلا صورة من صور الخيانة الزوجية فالخيانة الزوجية مفهوم واسع لا يقتصر فقط على الزنا خصوصا وأن ثورة تكنولوجيا المعلومات وتقنية وسائل الاتصالات قد أوجدت أساليب متنوعة للخيانة الزوجية حيث لم تقتصر على الخيانة الجسدية المادية حيث ظهر ما يسمى بالخيانة الزوجية الالكترونية والتي يمكن ان تتحقق من خلال المكالمات الفيديوية او الحوارات الصوتية او بمشاهدة الصور والأفلام الإباحية أو المراسلة المكتوبة مع الجنس الاخر اذ تحتوي شبكة الانترنيت على أنشطة متعددة تتيح تبادل الجمل المكتوبة والحوارات بالصوت والصورة كما في برنامج التواصل الاجتماعي مثل (ماسنجر أو واتس اب أو فايبر) وغيرها .

حيث يمكن أن تعرف الخيانة الزوجية الالكترونية بأنها : " القيام بعلاقة ما منسوجة عبر الانترنيت سواء كان هذا عبر التواصل الاجتماعي أو البريد الالكتروني او غيرها من وسائل حديثة سواء كانت هذه العلاقة مترجمة على أرض الواقع أو كونها تقتصر فقط على نطاق الانترنيت "[١٥]، وتعرف أيضا بأنها : " كل علاقة حب روحية أو علاقة جسد جنسية تنشأ عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت من خلال الرسائل النصية أو الصور أو المكالمات أو مقاطع الفيديو التي تحتوي على أي نوع من التواصل العاطفي أو الجنسي " [١٦]

مما تقدم نجد أن الخيانة الزوجية الالكترونية مفهوما واسعا تختلف بحسب طريقة ممارستها فقد تكون مكالمات الفيديو من خلال البرامج التي توفرها شبكة الانترنيت المتعددة الناقلة للصوت والصورة معا مثل برامج (السكايبِ **skipy** ، فايبر **viber**، ايمو **imou**،**messenger**، **webcam** ،**Chattingroom**) عبر ميكروفون وكاميرا فيديو مثبتة على جهاز كل متخاطب بما يسمح للطرفين بان يسمع ويرى كل منهما الأخر دون حضور مادي في المكان نفسه وفي الوقت نفسه التي يتاح لهما تبادل البيانات فورا وبالصوت والصورة ، أو بالمراسلة المكتوبة مع الجنس الاخر عبر الماسنجر والمنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بك وتويتر أو أي موقع من مواقع الويب ووسائل التكنولوجيا الحديثة .

أما فيما يتعلق بمفهوم الخيانة الزوجية الالكترونية في قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ :

نصت الفقرة (٢) من المادة (٤٠) من قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المعدل ما نصه : " على حق كل من الزوجين في طلب التفريق : إذا ارتكب الزوج الأخر الخيانة الزوجية ويكون من قبيل الخيانة ممارسة الزوج فعل اللواط بأي وجه من الوجوه " .

من خلال النص نلاحظ أن المشرع العراقي جعل مفهوم الخيانة الزوجية لا يقتصر على الزنا بل هو مفهوم عام وشامل يشمل الزنا وجميع الأفعال التي تعتبر من مقدماته بحيث يشمل الخيانة الزوجية الالكترونية التي تحصل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف صوره وبذلك يشترط للحكم بالتفريق بسبب الخيانة الزوجية أن يرتكب أحد الزوجين الخيانة الزوجية الالكترونية وأن يتضرر الزوج الأخر كما يستوجب للحكم بالتفريق أن يثبت المدعي تلك الخيانة بكافة طرق الاثبات وأن يثبت أن الضرر الذي اصابه يتعذر معه استمرار العلاقة الزوجية [١٧].

وإذا يممنا وجهنا نحو القضاء نجد أن القضاء العراقي عندما تعرض امامه دعوى تفريق للخيانة الزوجية الالكترونية إعطاء الحق بالتفريق للزوج المتضرر من هذه الخيانة .

ففي قرار لمحكمة التمييز الاتحادية أعطت فيه للزوج الحق بالمطالبة للتفريق لثبوت المراسلات والاتصالات والصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاتصال الحديثة من قبل المدعي عليها (الزوجة) مع شخص غريب عنها مما يسبب ضررا يستحيل معه استمرار العلاقة الزوجية[١٨].

وفي قرار آخر لها جاء فيه ما نصه : " ضرورة مفاتحة الجهة الفنية المختصة لبيان فيما إذا كانت الصورة المنسوبة للمميز عليها (الزوجة) مصطنعة مفبركة من عدمها تؤيد ادعاء المميز (الزوج) بوجود علاقة للمذكورة مع الغير حتى يكون من حق الزوج المطالبة بالتفريق للخيانة الزوجية استنادا الى نص المادة (٤٠) و(٤٣) من قانون الأحوال الشخصية العر اقي النافذ [١٩]

وفي قرار آخر طبقته محكمة التمييز الاتحادية من حيث كون الرسائل المبرزة والمستخرجة من الهاتف العائد للمدعى عليها ومن الحساب الخاص بها مع شخص غريب عنها مستندا الكترونيا يصلح لأن يكون قرينة في اثبات الضرر الجسيم الذي يتعذر معه استمرار الرابطة الزوجية وطلب التفريق [٢٠].

كما نجد أن القضاء العراقي أستقر على امكانية الاخذ بالكتابة المثبتة على وسائط الكترونية كدليل في الاثبات بشرط ان تقوم محكمة الموضوع بإفراغ محتواها اصوليا في محاضر جلسات المرافعة وهذا ما ذهبت اليه محكمة التمييز الاتحادية في قرار لها اذ قضت بأنه :" لا يثبت الضرر الموجب للتفريق بين الزوجين استنادا على رسائل البريد الالكتروني ما لم تدون هذه الرسائل في محاضر ضبط الدعوى وتقوم المحكمة بتفريغها بموجب محاضر اصولية حتى يمكن للمحكمة من التحقق عما اذا كانت فيها ضرر جسيم للزوجة " [٢١].

تبين لنا من خلال ما تقدم أن القضاء العراقي استقر على مبدأ التفريق للضرر في حال حصول خيانة زوجية الكترونية ففي حال ثبوت حصول خيانة زوجية الكترونية فإن القاضي يفرق بين الزوجين لا على اساس نص المادة (٢/٤٠) وانما يحكم بالتفريق وفق الفقرة (١) من نفس المادة اي التفريق للضرر .

المطلب الثاني : مظاهر الخيانة الزوجية الالكترونية وآثارها : تتعدد صور الخيانة الزوجية الالكترونية التي تكون بالوسائل الالكترونية ومن أكثرها شيوعا تكون عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي أو عن طريق الإميل أو استخدام أحد التطبيقات الأخرى وهي الواتساب أو التلكرام وغيرها من الوسائل الالكترونية بيد أن هذه الطرق من الخيانة سوف تؤثر بشكل مباشر على العلاقة الزوجية وعلى الأطفال على حد سواء ولغرض البحث في ذلك سوف نقسم هذا المطلب على فرعين سنتناول في الفرع الأول مظاهر الخيانة الزوجية الالكترونية وفي الفرع الثاني سنتناول آثار الخيانة الزوجية الالكترونية .

الفرع الاول : مظاهر الخيانة الزوجية الالكترونية : بينا أن بعد ظهور أجهزة الاتصال الحديثة واتساعها والتطور التكنولوجي وانتشار وسائل الاتصال الحديثة تعددت وسائل الخيانة الزوجية واكثرها عن طرق مواقع التواصل الاجتماعي .

يقصد بمواقع التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء أخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها أو جمعه مع أصدقا الجامعة أو الثانوية .

مما تجدر الاشارة إليه إن الخيانة الزوجية بشكلها العام لا تختلف عن الخيانة الزوجية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لكن هذه الوسائل الالكترونية ساعدت وسهلت على سلوكها من قبل الزوج

وخصوصاً انها تمتاز بصعوبة الكشف عن العلاقة عن طريقها وسهولة الاتصال من الجاني بالطرف الآخر متى يشاء[٢٢] .

ومواقع التواصل الاجتماعي من تطبيقاتها الفيس بوك، والواتساب والمسنجر وغيرها من الوسائل، التي ساهمت من وجهة نظر الكثيرين في تفشي الظاهرة وتغلغلها في الحياة اليومية حيث ينظر إليها أنها تسهيلات لإقامة علاقة بين الجنسين، تؤدي إلى خيانة زوجية فلم تقتصر على التغريدات والرسائل القصيرة أيضا الإتصالات بالصوت والصورة المباشرة، ما أوقع العديد من الأزواج والزوجات في الخيانة الزوجية بفعل التطور التكنولوجي العصري أو ما يعرف بالعلاقة الافتراضية عبر أجهزة الاتصال الحديثة كالهواتف الذكية، وتدفق الانترنت، حيث أصبحت في متناول الجميع مما يقود في العديد من الحالات إلى نشوب فضائح وارتكاب الجرائم واللجوء إلى الطلاق والتفريق القضائي بين الزوجين[٢٣] .

ومن خلال ماتقدم لابد من بيان مظاهر الخيانة الزوجية والتي تكون من خلال المواقع الالكترونية والتي منها :

١-المعاشرة الجنسية من قبل أحد الزوجين عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي .

٢-المكالمات الهاتفية المستمرة .

٣-التعارف والمحادثة وتبادل الرسائل والصور ومقاطع الفيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٤-اللقاءات والمواعدة لغرض اللقاء في الأماكن العامة أو الخاصة.

٥-ارسال ملصقات الاعجاب والقلوب والورود .

وهذه المظاهر للخيانة الزوجية الالكترونية تعد من أبرزها وقد تظهر مؤشراتها على الزوج من خلال البرود العاطفي والنفسي مع زوجته ، وقلة التواصل مع أسرته وأطفاله ويكون كلامه قليلا مع الزوجة أو أطفاله ويكون فقط على قدر سؤالهم دون التعمق الأسري معهم .

كذلك من المؤشرات العناية والاهتمام بالمظهر من قبل الزوج ووضع العطور وتغييرها بين فترة وأخرى وشراء الملابس الجديدة أو تغيير نمط لبسه أو تسريحه شعره، وكذلك يكون الزوج يقضي أكثر وقته خارج البيت وقد تصل أن يأتي الى منزله وأسرته في وقت متأخر جدا من الليل .

ومن علامات الخيانة الزوجية الالكترونية أيضا قضاء الزوج أكثر وقته على مواقع التواصل الاجتماعي وشاشة الحاسبة ويبقى لأوقات متأخرة من الليل مع هذه المواقع ، ويحاول اغلاق هاتفه إذا أرادت الزوجة الاقتراب منه أو وضع الهاتف في وضع صامت أو يقوم بتغيير الرقم السري[٢٤] .

الفرع الثاني : آثار الخيانة الزوجية الالكترونية : تنطوي الخيانة الزوجية الالكترونية على العديد من المخاطر والأثار السلبية على العلاقة الزوجية والأطفال على حد سواء وعليه فان من خلال هذا الفرع سنسلط الضوء على آثار الخيانة الزوجية على العلاقة الزوجية والأطفال وسوف نخصص لكل منهما فقرة مستقلة وكالآتي :

أولا:-آثار الخيانة الزوجية على العلاقة الزوجية : يعكس الواقع الاجتماعي في الوقت الحاضر مدى تأثير مواقع التواصل الأجتماعي السلبي على استمرارية الحياة الزوجية حيث ان معدلات الطلاق بين الازواج تزايدت بسبب وجود هذه المواقع، وسوء استخدامها واكتشاف أحد الزوجين وجود رسائل غير ملائمة وعليه فان من آثار الخيانة الزوجية الالكترونية على العلاقة الزوجية بصورة مباشرة ومن أبرزها :

١-انحلال الرابطة الزوجية : ينجم عن فعل الخيانة الزوجية الإلكترونية تدمير للعلاقة الزوجية فالطلاق يحدث عند اكتشاف الطرف الأخر لخيانة شريكه ما يدفعه بالضرورة لوضع حد لهذه العلاقة اذ بإمكان الطرفين التغاضي عن بعض النقائص والعيوب الموجودة في كلاهما الا أن الاتيان بمثل هذا التصرف غير المبرر وغير الاخلاقي لا يمكن التسامح أو التغاضي عنه من قبل الزوجة أو من قبل الزوج وهذا السبب للتفريق ذكرته المادة (٤٠) من قانون الأحوال الشخصية العراقي النافذ رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ والتي نصت على انه " لكل من الزوجين، طلب التفريق عند توافر أحد الأسباب الآتية....

٢- إذا ارتكب الزوج الآخر، الخيانة الزوجية.

ويكون من قبيل الخيانة الزوجية، ممارسة الزوج اللواط، بأي وجه من الوجوه " .

٣- القتل: توجد امكانية بنسب واحتمالية كبيرة لارتكاب جريمة القتل نتيجة اكتشاف واقعة الخيانة الإلكترونية خاصة اذا تم ارتكابها من قبل الزوجة وقام الزوج باكتشافها ، الفئة التي تلجأ الى القتل اكثر في هذه المسائل هو الزوج نتيجة لمساس شرفه وهتك عرضه باعتبارها امور جدا مهمة وحساسة وذات خطوط حمراء لا يجوز المساس بها او تعديها خاصة في مجتمعاتنا العربية عموما ومجتمعنا العراقي بالخصوص اذ يقدم الزوج على قتل زوجته الخائنة له رد لاعتباره ولكرامته

وحفظا لرجولته لان الفعل الذي ينجم عنه هدم تام وكلي للأسرة نتيجة قتل طرف ودخول الطرف الآخر في السجن [٢٥].

٤ –الانتحار: يعد الانتحار من أخطر الاساليب التي تؤثر على الفرد والمجتمع ككل حيث يعد وسيلة للهروب من الواقع الذي لم ولن يتمكن الشخص من مجابهته أو تقبله أو التعايش معه نتيجة هول الصدمة التي تعرض لها. يقدم على فعل الانتحار الزوج او الزوجة أي الطرف الذي تعرض للخيانة وفي بعض الأحيان الأخرى يقدم الطرف الذي مارس فعل الخيانة، اذ ينتحر أحد الزوجين الممارس لفعل الخيانة الإلكترونية بسبب الإحساس بالندم والحسرة واستفاقة وتأنيب الضمير خاصة في حالة عدم علم الطرف الآخر الذي يقدم المعاملة الحسنة الطيبة او هروبا من نظرات واحتقار افراد الآسرة له في حال علم بما تم فعله. وقد ينتحر أحد الزوجين بسبب عدم تحمله لفكرة تواصل الطرف الشريك مع شخص اخر سواء رجل كان او امرأة والخوض في الحديث عن أسرار البيت والعلاقة الزوجية الخاصة.

٥–فقدان الثقة: عندما تفقد الثقة في داخل الآسرة الواحدة يؤدي ذلك لفقدان توازن الآسرة وحلها يبقى عامل الشك ملازم للطرف الذي تعرض للخيانة حتى بعد بنائه الاسرة جديدة مما يتحول الى عقدة اذ يعد عامل الثقة من العوامل الجد ضروري تواجدها بين الزوجين لقيام زواج صحيح وضمان استمراريته بعيدا عن مظاهر الشك والقيام بعمليات التفتيش في اغراض الشريك الآخر والتحقيق المتعلق بالأماكن التي زارها والأشخاص الذين التقاهم.

٦–فقدان التوازن العاطفي والنفسي: ينعكس على الطرف الخائن والمتعرض لفعل الخيانة الزوجية على كليهما آثار الخيانة من حرمان وقهر وظلم وتوتر وقلق شديدين وعقد وحالات نفسية متأزمة مما يولد ضغطا نفسيا وتأثيرا جد خطير على الصحة والجسم [٢٦].

ثانيا: آثار الخيانة الزوجية على الأطفال : تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها أثراً على حياة الانسان وأن الاهتمام بهذه الشريحة هو ضمان استمرارية المجتمع وتطوره على الرغم من أن دول العالم قد خطت خطوات هائلة لصالح الأطفال وهذا ما أكدته المادة (٢٩) من دستور العراق النافذ سنة ٢٠٠٥ [٢٧]وضمنت حقوق هذه الشريحة من المجتمع في دساتيرها وقوانينها الداخلية وحققت الكثير من الانجازات في مجالات عديدة تخص الأطفال الا أن ملايين الأطفال على مستوى العالم معرضين لشتى أنواع الأذى ، والعنف [٢٨] بطريقة مباشرة ،أو غير مباشرة وقد

يقع عليهم من الاسرة نفسها الابوين حينما يكتشف أن أحدهم يخون الاخر فان ذلك يتأثر به الاطفال وهم الثمار لهذه العلاقة[٢٩] لذا فان عدم صفو العلاقة بين الزوجين يؤثر بشكل فعلي على هذه المرحلة من حياة الانسان وهي حياة الطفولة ومن هذه التأثيرات نذكرها :

١-التأثير العاطفي: إن عدم اشباع الطفل بالحنان والعاطفة من الأبوين يؤدي إلى شعوره بالظلم والحرمان وعدم الامان ويبقى يعاني الأطفال من الألم العاطفي والحزن والارتباك عندما يكتشفون أن والديهم على علاقة غرامية قد يشعرون بالخيانة أو التخلي أو عدم الحب ومن ثم يمكن ان تتصعد لتصبح مشكلات مستعصية على الحل وقد تتحول إلى امراض نفسية[٣٠] .

٢-اساءة الظن بالوالدين : قد يكون أحد الوالدين محقا في هذا الشقاق ولديه أدلة قوية وكثيرة، الا ان الطفل يحمل تصورا مختلفا عن هذا الموضوع، فينظر نظرة خاصة تقوم على إدراكه وتفكيره فيدين مثلا طرفا معينا وقد يلجأ الاب للإساءة إلى الام ويحاول إقناع الطفل بأنه على حق في ذلك النزاع، لكن هذا لايعني أن الطفل سيقبل بوجهة نظر أبيه رغم سكوته الظاهري، فيسيء الظن به وسيعتبر الاب مذنبًا بمجرد أن يشاهد بكاء أمه وتوددها إليه، كما أن ولائه يتشتت بين الاب و الام، ودائما يتوجه إلى صف الطرف الذي يراه الاضعف والذي عادة ما يكون الام [٣١] لانها تعد مصدر اشباع بالنسبة له وعليه فان دعم النمو الاجتماعي من قبل الوالدين أمر مهم لنجاح الطفل في حياته المستقبلية ومهم لتكيفه الاجتماعي [٣٢].

٣-توقف عملية النمو : أشارت بعض الدراسات في أن نزاع الوالدين في محيط الأسرة يؤدي إلى توقف عملية نمو الطفل وظهور مشاكل جديدة في هذا المجال، وقد تقل شهية الطفل للطعام، أو يحصل تباطؤ في عملية الهضم بسبب حدوث خلل بإفرازات بعض الغدد، وهذا كله بسبب شعور الطفل بالغم والحزن، ويؤدي نزاع الوالدين أيضا في حال مرض الطفل إلى تباطؤ عملية شفائه واستعادته لصحته وسلامته أو قد يؤدي إلى المضاعفات ، ومن القواعد المتفق عليها أن الأساس لصحة النفس إنما يستمد من العلاقة الحارة الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل بأمه، أو من يقوم مقامها بصفة دائمة، وإن أي حالة تحرم الطفل من حنان الأم تظهر آثاره في تعطيل النمو الجسمي والذهني، وكذلك الاجتماعي مما يؤدي إلى اضطراب النمو النفسي للطفل[٣٣] .

٤-السلوك الاجتماعي المنحرف :تؤدي الخلافات الزوجية وعدم التوافق النفسي والعاطفي بين الزوجين، إلى تمهيد وتبسيطها لجعل الأطفال منحرفين وأن يسلكو طريق السوء ، فيبدأ الطفل

بالتفكير في سلوك ارتكاب الجرائم [٣٤]ومنها تعاطيهم للمخدرات والمؤثرات العقلية مما يؤدي الى تدميرهم اجتماعيا ونفسيا [٣٥].

٥-ضعف الثقة في النفس : ينشأ هذا نتيجة لضعف الروح الاستقلالية عند الطفل، والشعور بالعجز والنقص الذي يتولد عنده نتيجة النزاع الآسري بسبب المشاكل ومنها الخيانة الزوجية حيث يرى أن جميع أفعاله تسير بشكل خاطئ، ويرى أنه أقل من الآخرين، وأنه غير محبوب من قبلهم .

٦- تحطيم معنويات الأطفال : يؤدي النزاع بين الزوجين إلى تحطيم معنويات الأولاد وتتجذر في نفوسهم حالات القلق والاضطراب، فيصاب الأطفال بعدة أمور ، منها التشنج وعقد الانطواء ونظرة السخط لما حولهم [٣٦].

المطلب الثالث : آليات الإرشاد الأسري في الحد من الخيانة الزوجية الالكترونية : من خلال ما بينا من مظاهر للخيانة الزوجية الالكترونية وآثارها على العلاقة الزوجية فلابد من بيان الجزء الأساس من عينة بحثنا والذي يكون لبيان كيف يؤثر الإرشاد الأسري واستراتيجياته على حلحلة الخلافات الزوجية والتي سببتها الخيانة الزوجية وكيف يمكن أن نحد منها بفضل الارشاد الاسري والزواجي وعليه سوف نقسم هذا المطلب على فرعين سنتناول في الفرع الأول الآليات الوقائية للإرشاد الأسري للحد من الخيانة الزوجية الالكترونية ،وسنتناول في الفرع الثاني الآليات العلاجية للإرشاد الاسري للحد من الخيانة الزوجية الالكترونية.

الفرع الأول : الآليات الوقائية للإرشاد الأسري للحد من الخيانة الزوجية الالكترونية :

يقصد بالارشاد الوقائي[٣٧] : منع المشكلة قبل أن تحدث اما إذا حدثت فالوضع يتغير إلى ارشاد علاجي معنى ذلك ان الارشاد الوقائي يسبق الارشاد العلاجي والمشكلة لا تحدث الا بانعدام الوقاية منها[٣٨] لذا فأن الارشاد الوقائي قد يكون بأحد الحالات الآتية:

١-إرشاد قبل حدوث الخيانة الزوجية .

٢- إرشاد أثناء حدوث الخيانة الزوجية .

٣- إرشاد بعد علاج المشكلة للتخفيف من آثارها السيئة والمساعدة على التكيف مع الوضع الاجتماعي .

أن تركيز الارشاد الوقائي يقوم على متطلبات تعزيز التواصل الفعال بين الزوجين من خلال ترسيخ الثقة و توفير مساحات آمنة للحوار حول المشاعر و الاحتياجات لأن طبيعة التغيرات

التي يتعرض لها الفرد المقبل على الزواج كثيرة ومتنوعة إلا أن أهمها التغير غير المدرك من قبله والتي تتمثل في طبيعة التشابه بين نمو الفرد ونمو الأسرة التي ينتمي إليها ككل، هذا من جانب ومن جانب آخر فإن التغيرات ذات الطبيعة النمائية مهما كانت مألوفة فإنه لايزال هناك عدم استقرار، لأن ما يحدث هو انتقال من المعلوم إلى المجهول، وهذا يرافقه شيء من التخوف والتوجس من ذلك المجهول، ويرافقه كذلك مستويات متفاوتة من الصراع بين الأدوار يعني أهمية الأدوار التي يقوم بها الأفراد، وأهمية الوظائف التي تقوم بها الأدوار، فالدخول في مراحل نمائية جديدة كالزواج يعني الدخول في أدوار جديدة ومتطلبات تلك الأدوار تتطلب التهيؤ لتلك الأدوار، وما الوقوع في أزمات إلا نتيجة لعدم اكتساب مهارات التعامل مع الأدوار الجديدة أو التهيؤ لها، فكلما زاد عدم توافق الفرد بين طبيعة الدور وعدم تحقيق متطلباته زادت حدة الأزمة المترتبة على ذلك[٣٩] ومن خلال ذلك لابد من تعزيز التواصل بين الزوجين وفهم احدهما لمتطلبات الاخر منذ البداية .

كذلك يتطلب الارشاد قبل الزواج و يشمل تزويد المقبلين على الزواج بمهارات كيفية التعامل مع التحديات الأسرية وكيف يتم توافقهما العاطفي فالاستراتيجية الوقائية للارشاد الأسري تتمثل في تبصير الفرد بواجباته وحقوقه واكساب مهارات التواصل مع أفراد الأسرة والمجتمع للوصول الى الاستقرار النفسي والاجتماعي في بناء علاقات زوجية تسودها المحبة والمودة ومعالجة المشكلة الزوجية قبل أن تحدث أو منع تطورها وتكرارها .

فحتى نحقق الارشاد الوقائي علينا أن نفهم الزوجين بالتفاعل الزواجي عملية أساسية في الحياة الزوجية فالزوجان وجهان لشيء واحد كوجهي العملة الواحدة بحيث يتفاعل هذان الشريكان من أجل هدف مشترك هو الحفاظ على توازن زواجهما فهناك نوعين من التفاعل أولهما التفاعل الايجابي عندما يكون تأثير تفاعل الزوجين طيبا مريحا و ثانيهما التفاعل السلبي عندما يكون تأثير سلوكيات كل منهما سيئا وهذا قد يؤدي إلى الخيانة الزوجية مستقبلا [٤٠] وهذا مايسمى بالإرشاد الزوجي: وهو نوع من الإرشاد الأسري يهدف إلى تحسين العلاقة بين الزوجين، وتعزيز التواصل والتفاهم بينهما، وتحسين مهارات حل النزاعات والصراعات.[٤١]

وكذلك فان من الآليات الوقائية للأسرة من الدخول في اشكاليات الخيانة الزوجية تنمية مهارات وقدرات الفرد وتحصينه من الدخول في مشكلات أسرية مما يخلق له شخصية متكاملة متوافقة مع أسرتها والمجتمع [٤٢].

فيمكن حتى تتحقق الوقاية أن تكون هناك برامج فعلية لتأهيل الزواج للخاطبين والمقبلين على الزواج وهذا البرنامج تعليمي توعوي من أجل افهام العلاقة الزوجية بكونها علاقة مقدسة مبنية على حقوق وواجبات لكلا الطرفين وهذا مايسمى بالأعداد الزواجي لأنه يعلمهم كيف يواجهون الاشكاليات المحتملة التي قد تحدث أثناء الزواج وكيفية التعامل معها بكل هدوء .

ويرتبط بهذه البرامج ما يسمى بالمعطيات التي تتعلق بالإرشاد الوقائي للحد من الخيانات الزوجية فيأتي دور المرشد مثلا في تبصير الأسر بطبيعة الاختيار الزواجي والعمر المناسب للزواج وما يؤثر عليه من عوامل كصلة القرابة بالزوجة والعمل هذه وغيرها من الإرشادات ذات الاهمية وهذه من الممكن أن تكون من خلال البرامج التلفزيونية وغيرها من وسائل الاعلام مثلا .

لكن نلاحظ أن الشباب حتى الماضي القريب يتزوجون في سن مبكرة بغض النظر عن التكوين النفسي والاجتماعي والمهني والتعليمي فهنا من الممكن أن يكونوا أكثر عرضة للمشاكل الزوجية من غيرهم فهؤلاء هم الأكثر احتياجا إلى برامج توعوية عن كيفية التعامل مع العلاقة الزوجية، لكن مع ذلك فأن النتائج توضح تغير النظرة فأصبح ارتباط الرغبة بالزواج مرتبط بمدى القدرة المالية عليه ومدى تأمين فرصة عمل يستطيع من خلالها القيام بمسؤوليته تجاه هذا الزواج، فالحصول على وظيفة تؤمن دخلاً مستقراً للأسرة الجديدة دافع قوي نحو الزواج، كذلك أن الزواج الذي يشرف ويقرر عليه والداي الشاب ، أو من ينوب عنه هو الشائع فأمر الاختيار النهائي اما من قبل الشاب او من قبل والديه فعليهما أن يحسنوا الاختيار لشريكة حياة أبنهم ذات الأصل الطيب [٤٣] وهذا ما أكدته الشريعة الاسلامية حيث روي عن الرسول صلى الله عليه واله وسلم " أن خير نسائكم الولود الودود العفيفة العزيزة في أهلها...[٤٤].لذا فإن حسن اختيار الزوج أو الزوجة يبعد الأسرة من الدخول في المشاكل الزوجية كآلية وقائية للحد من الخيانة والتي أصبحت السبب الأكثر رواجًا بين الزوجين في مجتمعنا بفعل التواصل الاجتماعي وأدواته والتي تكون السبب الاكثر في حصول التفريق وانحلال الرابطة الزوجية .

الفرع الثاني : (الآليات العلاجية للإرشاد الأسري للحد من الخيانة الزوجية الالكترونية) : إن إعادة التوافق والتوازن والتعافي في الحياة الزوجية بعد اكتشاف الخيانة، يعد أحد المواضيع الحساسة والصعبة والتي تحتاج لوقت طويل وجهد عظيم من جانب المرشد والباحث الاجتماعي من جهة ومن الزوجين الراغبين في الاستفادة من الإرشاد من طرف آخر، وتشير الدراسات التطبيقية من أن تجاوز آثار الصدمة والإعراض الناجمة عنها قد تحتاج لإرشاد طويل المدى ، وتواصل متقطع مع المرشد لمدة قد تزيد عن العام وقد تصل إلى الثمانية عشر شهراً فتحتاج الأسرة الى التعافي والتناغم لفترة وبالتأكيد حسب طبيعة ونفسية كلا الزوجين قد تطول المدة أو تقصر فلابد من ترميم العلاقة الزوجية بعد أن أثرت عليها الخيانة الزوجية .

وعليه هناك من الآليات العلاجية للحد من آثار ظاهرة الخيانة الزوجية التي وقعت بين الزوجين فانها كأي مشكلة زوجية من الممكن اتباع آليات من قبل الزوجين قبل ولوج القضية إلى مراكز الإرشاد الأسري ومن بعدها إلى المحاكم المختصة وهنا تبدأ المشكلة وتتعقد من جديد وقد تصل إلى التفريق بين الزوجين فلابد من اتباع حلول قد تحلحل هذه المشكلة أو تخفف من آثارها والتي منها :

١-اختيار الوقت المناسب إذا أراد أحد الشريكين طرح المشكلة على الاخر ويريد أن يستفسر منه أو يشرح اليه ظاهرة الخيانة فيعد اختيار الوقت المناسب ذا اهمية كبيرة فيجب أن يختار الوقت الذي لايكون فيه الشريكين منشغلين بأمر آخر او احدهم مثلا أي ان يكون كل منهما مستعدين نفسيا لتقبل الرأي الآخر في الحديث عن أمر الخيانة .

٢-الحفاظ على نبرة صوت منخفضة : أن الحفاظ على الهدوء في مناقشة قضية ما يجعلنا نصل الى حل ويساعد على اضفاء أجواء ايجابية يجعل أحدهما يفهم وجهات نظر الشريك الآخر [٤٥].

٣-ومن الوسائل أيضا على الزوجة إن اكتشفت زوجها يقوم بالخيانة فعليها الصبر وتفهم المشكلة بصورة دقيقة وعدم مباغتة الزوج ومعاتبته مجرد أن تشك لديه خيانة مع طرف ثالث فعليها أن تأخذ الأمور بكل روح ايجابية في بداية الأمر وبعد ذلك إن اكتشفت فعلا ان هاتف زوجها يتضمن محادثات أو أرسال صور وغيرها فعليها أن تستفسر منه وأن تطلب منه الكف عن ذلك .

٤-لنفترض أن الزوجين اتبعا هذين الحلين أعلاه ولكن الامر يبقى متأزم بينهما وتيقن الطرفين من عدم الاستطاعة لحل مشكلة الخيانة الزوجية لابد من إحالة القضية إلى الاهل القريبين جدا من الزوجة للتدخل معها في حلها في جلسة أسرية سرية بعيدا عن اقاويل المجتمع .

٥-وبعد ذلك قد نحيل الأمر إلى مراكز الارشاد الأسري وهي مؤسسات تربوية هادفة وفعالة تخدم جميع أفراد الأسرة ومن ضمنها الزوجين لذا فهو أحد الأدوات المهمة التي يمكن استخدامها في معالجة المشاكل الأسرية والحفاظ على استقرار الأسرة .

لأن الإرشاد الأسري يقوم بتقديم المشورة والإرشادات اللازمة لأفراد الأسرة وخاصة الزوجين ويساعدهم في التغلب على موضوع الخيانة الزوجية التي حصلت بالطرق الالكترونية والتي قد تحصل من أحد الزوجين للآخر ليس فقط من الزوج فبالأحرى تقوم الزوجة بخيانة زوجها الكترونيا فتستغل أوقات عدم تواجد الزوج في المنزل وتقوم بمهاتفة رجل آخر وتقضي معه اكثر الوقت تاركة أسرتها وأطفالها مما يؤدي إلى انهيار أسرتها وطلب زوجها الطلاق منها وهناك حقيقة احصائيات مخيفة في مجتمعنا العراقي لحالات الطلاق وخاصة الأشهر الثلاثة الأخيرة مما نحن عليه الآن .

فحاجة الأسرة الى الارشاد الأسري باستراتيجيته العلاجية وهي عملية فنية تقوم بتبصير الأفراد بكيفية علاج مشاكلهم ومساعدتهم في اقتراح الحلول والبدائل ومواجهة الصدمة نتيجة الخيانة بأساليب فعالة ومجدية وتطبيقا لذلك فإذا حدثت خيانة زوجية من الزوج للزوجة فينبغي أذن كما ذكرنا جعلها ذات أطار ضيق يعني منحصرة فقط بين الزوجة والزوجة وعدم الافصاح بها للأهل ابتداء لأنهم وحدهم قادرين على حلها وإذا تعسرت الامور من الممكن تدخل الاهل وفي حدود ضيقة أيضا ، ولابد أن يكون هدف الحكمين من الاهل هو الاصلاح والتوافق والجمع بينهما استنادا لقوله تعالى " أن يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما أن الله كان عليمًا خبيرا " [٤٦] لان تأزم المشكلة وانتشارها لم يعط حلاً لها بل العكس سوف يعقدها ومن الصعب نلاقي الحلول المناسبة لها وتحل بالطرق السليمة والسريعة .

من خلال ماتقدم من دور للارشاد الأسري كآلية علاجية لحل مشكلة الخيانة الزوجية يتبين أن هناك أساليب نسلكها كحل للمشكلات الزوجية ومن ضمنها الخيانة الزوجية :

أولهما : الحوار والنقاش بين الزوجين

ثانيهما : أسلوب الاستعانة بالغير لحل مشكلة الخيانة الزوجية ودراسة أسبابها [٤٧].

لكن في الواقع نلاحظ أن ما يسهم في تفاقم المشكلات الزوجية وارتفاع نسب الطلاق في العراق ،هو عدم لجوء الأزواج لتحكيم الأهل في بادئ الامر ، إلا عند تفاقم المشكلات بينهما، وعدم

اللجوء للاستشارة النفسية الأسرية والزواجية مباشرة يعني قد يكون السبب عدم توفرها بسهولة ، أو عدم رغبة الأزواج في اطلاع الآخرين على أسرارهم الأسرية ، والخوف من كلام الناس وسقوطهم في نظر الآخرين.

وبناء على ذلك نقترح ان تتوفر مراكز أكثر للإرشاد الاسري ومن ضمنه الزواجي على مستوى عيادات خاصة تابعة لوزارة العدل أو وزارة العمل والشؤون الاجتماعية أو تابعة لمحاكم الأحوال الشخصية، مما يساعد الأسرة العراقية في اكتساب آليات ومهارات تساعدهم على تحقيق الاستقرار والتوافق الزواجي ، مما ينعكس ايجابا على استمرار علاقتهم وتربية أطفالهم متوافقين نفسيا واجتماعيا .

بالتأكيد أن مراكز الارشاد (موجودة الآن) في مختلف المحافظات في بلدنا الحبيب العراق ولكنْ الأهم من ذلك أن تكون ،أيضا ، هناك كمثل العيادات عبر نافذة الكترونية بحيث تستطيع الاسرة أن تلجأ إليها في كل وقت وتشرح فيها ما تعانيه بحيث يعين فيه مسؤول كمرشد نفسي وباحث اجتماعي فيأتي هنا دور المرشد الأسري والباحث الاجتماعي في التعامل مع مشكلة الخيانة الزوجية ومن الآليات العلاجية التي يسلكها المرشد لنصل قدر الامكان إلى اصلاح بين الزوجين نذكر منها :

١- الاستماع للمشكلة والإنصات : أي أن يركز المرشد كل مشاعره وحواسه وعواطفه إثناء الاستماع للزوجة او الزوج على المشكلة لأنهما قد فقدا الثقة بالآخرين، فلا بد أن يشعرهما بأنه متعاطف معهما، ليكسب ثقتهما وهذا ما يساعد في سرد كل الحقائق التي لديهم .

٢- جمع المعلومات التي تساعده على التأكد من أن هناك مشكلة بالفعل، أي هل هناك امرأة أخرى في حياة الرجل أو هي مجرد أفكار سلبية؟ أو هي أوهام ووساوس شيطانية؟

وعليه فإن دور المرشد الأسري كدور علاجي يقوم ببعض البرامج منها :

١-يسأل هل فعلا توجد خيانة زوجية أو مجرد غيرة من الزوجة على الزوج ؟ تكون المشكلة خيانة أي أن غيرتها في محلها، وليست غيرة مرضية ، أن ثبتت حالة الخيانة ، وعليه فإننا نسلك مسار إرشاد حالات الخيانة .

٢- التأكد هل هي مجرد غيرة لا دليل عليها في الصحة من الواقع ، لذلك علينا تحديد المشكلة ، لأن تحديد المشكلة سوف يساعدنا في تقرير وسلوك المسار الإرشادي المناسب، وبالتالي فأنه

سوف يحقق على خير وجه ما نسعى إليه ، لذلك يبين لها المرشد أنه حتى يساعدها على التخلص من مشاعر الغيرة لابد أن يساعدها على التخلص من الأفكار السلبية.

٣- يحاول المرشد باستخدام أسلوب المناقشة والتبصير أن يوصلهما أنه لا يوجد دليل للخيانة مثلا.

من خلال ما تقدم فإن الإرشاد الأسري في الوطن العربي بصورة عامة والعراق خاصة يلعب دوراً مهماً في العلاج الأسري والحفاظ على استقرار الأسرة وديمومتها، ويمكّن مساعدة الأسرة في تجاوز التحديات والعقبات وتحقيق السعادة والاستقرار في الحياة العائلية، فيعد من الضروريات التي لا يمكن الاستغناء عنها في قوامة المجتمع والأسرة من أجل توفير حياة هانئة مستقرة ، فاذا لم يكن هناك إرشاد أسري من قبل الأهل أو المقربين أو مراكز الارشاد للمشاكل الزوجية كمثل الخيانة سوف يصل بنا الأمر إلى تفاقم المشاكل الأسرية وصولا الى تفكك الأسرة وضياع الأطفال .

خاتمة :

في نهاية بحثنا الموسوم بـ " دور الإرشاد الأسري في معالجة حالات الخيانة الزوجية الالكترونية – دراسة وحلول" ندرج أهم الاستنتاجات والمقترحات المستخلصة من هذا البحث وكالآتي :

أولا: الاستنتاجات

١-يعد الإرشاد الأسري من الخدمات الاجتماعية التي تقدم خدمات ارشادية لجميع أفراد الأسرة ومنها الزوجين هدفه الحفاظ على التوافق والاستقرار الأسري .

٢-الأرشاد الأسري عبارة عن تفاعل بين المرشد والمسترشد كل منهما يدلي بمعلومات ومن خلالها يتم دراسة المشكلة ووضع لها الحل اللازم.

٣-الخيانة الزوجية الالكترونية تعد من نتائج التطور الالكتروني وأن ظهور مختلف وسائل التواصل الاجتماعي سهلت كثيرا في انتشارها لأنها ألغت المسافات بين المستخدمين وسهلت التواصل.

٤-الخيانة الزوجية الالكترونية تكون نفس عواقب الخيانة الزوجية العادية ونفس تأثيرها لكن الأولى من السهولة أن تقع دون الوجود المادي بين الطرفين لأنهم من خلال الطرق الالكترونية يتم تبادلهم الصور و الفديوات والكلام الفاضح والذي بحد ذاته يؤثر على مشاعر الطرف الآخر.

٥-أن آثار الخيانة الزوجية تؤثر بشكل مباشر على الطفولة والأبناء وعلى الصحة النفسية لهم وتجعلهم غير مدركين لمستقبلهم لأنهم وسط جو أسري لاتسوده المحبة والمودة .

٦-عرفنا أن للارشاد الأسري دور وقائي يقوم باعطاء ارشادات للمقبلين على الزواج وكيفية التواصل بين الزوجين عند ابرام العقد وكيف للشخص أن يختار شريك حياته كما له دور علاجي وهو الأهم في دراسة المشكلة واعطاء حلول تساعد الزوجين في الحد من مشكلة الخيانة الزوجية .

ثانيا: المقترحات

١-ضرورة وضع قوانين ونصوص تتحكم بكيفية استخدام شبكة الأنترنيت والوسائل المنبثقة منها وفعالية الرقابة من قبل الجهات المختصة والمتخصصين بهذا الأمر للقضاء على الأفعال غير المشروعة التي ترسل عبر الشبكة .

٢-إعادة النظر في المناهج والمقررات الدراسية لتضمينها موضوعات التربية الأخلاقية والحياة الأسرية وعناصر سعادتها ، وفقا لما يتناسب مع شريعتنا الاسلامية ومبادئها العامة للعناية والاهتمام بالأسرة .

٣-ضرورة مراقبة الأبناء عند استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي ومعرفة عما يبحثون ومن هم أصدقائهم؟ وتربيتهم التربية الصحيحة لأن أبناء اليوم هم أزواج المستقبل القريب .

٤- تفعيل محاكم الأسرة وجعل قضايا الخلافات الزوجية تحت محاكم خاصة أسرية مع النظر إلى قانون التحكيم بين الزوجين قبل الولوج في قضايا التفريق والنفقة .

٥-تفعيل دور الارشاد التربوي والأسري في المدارس والجامعات ويفضل أن يكون ضمن المتخصصين من هذا الجانب كي يقوم بدراسة المشاكل التي تعرض من الطلبة ودراستها وتحليلها بشكل جدي وحقيقي .

٦-تخصيص حصة إرشادية في الجدول الاسبوعي في المدارس وكذلك الجامعات الحكومية والأهلية تكون من مهام المرشد التربوي وبالتنسيق مع أعضاء الهيئة التدريسية ، كي يتم اعطاء كل أسبوع درس ارشادي بكل الموضوعات ومنه الأسري على سبيل المثال ، ليتم السيطرة على عواقب الأمور وما تفعله بنا التكنولوجيا الحديثة على الرغم من فوائدها هناك ،أيضا ،مضار ينبغي العمل على تلافيها أو الحد منها .

٧-إمة الورش الارشادية والدورات التدريبية للعاملين في مراكز الإرشاد الأسري وفي مختلف المحافظات وحتى لو تطلب الأمر أرسالهم خارج البلد للاطلاع على تجارب الدول الأخرى لتنمية قدراتهم في كيفية اعطاء الحلول المناسبة والعاجلة للحد من المشاكل الزوجية خاصة كموضوع الخيانة الزوجية الالكترونية .

المصادر :

أولا: الكتب

١-أحمد عبد اللطيف أبو اسعد- الارشاد الزواجي والاسري- ط١-دار الشروق- عمان – ٢٠٠٨.

٢-د. احمد علي الخطيب ود. حمد عبيد الكبيسي ود. محمد عباس السامرائي ، شرح قانون الاحوال الشخصية ، ط١ ، بلا مكان طبع ، ١٩٨٠ .

٣-الحر العاملي –وسائل الشيعة (ال البيت) – ج٢٠- مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – ١٤١٤.

٤-السيد زين الدين العاملي – الروضة البهية شرح اللمعة الدمشقية – ج٤- ط١- دار التفسير – قم – ١٣٨٢ .

٥-اجلال محمد السري –علم النفس العلاجي – عالم الكتب للنشر والتوزيع –٢٠٠٠.

٦-جمال الدين بن مكرم ابن منظور – لسان العرب – ج٣-دار صادر – بيروت – المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر – دون سنة نشر .

٧-د. سعد عدنان العزاوي ، حجية الادلة الالكترونية في الاثبات المدني ، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية ، ٢٠٢٠.

٨-سعد رياض – البناء النفسي للطفل في البيت والمدرسة – سلسلة البناء النفسي للطفل – تنمية القدرات والمهارات – دون مكان وسنة نشر .

٩-د.صفاء إسماعيل مرسي – فنيات الإرشاد الزواجي وأساليبه-انتاج الكتاب بالمركز -٢٠١٧.

١٠- د.عبد العزيز عبد الله البرثين – الارشاد الاسري – ط١-دار الشروق- عمان – ٢٠٠٨ .

١١-علي بن راشد الدبيان- شقاق الزوجين -الأسباب الآثار العلاج- ط٢-دار الثقافة – ١٩٩٨

١٢–د.علاء الدين كفافي – الارشاد والعلاج النفسي الاسري– المنظور النسقي الاتصالي – ط١– دار الفكر العربي– ١٩٩٩ .

١٣–محمد امين المعروف بابن عابدين ، حاشية رد المحتار شرح تنوير الابصار ، ، ج٦، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت –لبنان ، ١٩٩٥ .

١٤–محمد الشربيني الخطيب ، مغني المحتاج الى معرفة الفاظ المنهاج ، ج٥ ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، مصر ، ١٩٥٨ .

١٥–مراد علي عيسى سعد وسمير عطيه المعراج – العدوان لدى الاطفال التدخل والعلاج– ط١–دار العلم والايمان للنشر والتوزيع – الجزائر – ٢٠٢٠.

١٦–منصور بن يونس بن ادريس البهوتي ، كشاف القناع على متن الاقناع ، ج٦، ط١، دار احياء التراث العربي ، بيروت –لبنان ، ١٩٩٩ .

١٧–د.نادية فرحات – الزواج والتوافق الزواجي – بحث منشور في المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية – جامعة سيدي بلعباس– المجلد ١٢– العدد ١.

ثانيا : رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه

١–أزهار جعفر حسين الطرفي – فقه الأرشاد الاسري– عرض وتحليل – رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم الاسلامية– جامعة كربلاء – ٢٠٢٢– ص١٢٣ .

٢–فرح عباس جاسم– الوقاية من الضرر في العقد – دراسة مقارنة – رسالة ماجستير – كلية القانون –جامعة كربلاء –٢٠٢١–ص١٣٣ .

٣–ياسر بن مصطفى الشلبي – واقع الإرشاد الأسري في مراكز وجمعيات الإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة– دراسة ميدانية للتطوير –مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الإرشاد والتوجيه الأسري– الجامعة العربية الألمانية للعلوم والتكنولوجية – ٢٠١٣.

ثالثا : البحوث

١– أمينة رحمين وفرحات بلمان – التوافق الزواجي وعلاقته بصراع الادوار – بحث منشور في مجلة دراسات سيكولوجية الانحراف – العدد ١– المجلد ٨– ٢٠٢٣ .

٢-براءة علي اليوسف- الخلافات الزوجية واثرها على تربية الاولاد – بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية-المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث - العدد الرابع -المجلد الثاني – ٢٠١٨.

٣-د. حلوش مصطفى – دور التواصل الزواجي في تحقيق التوافق الزواجي ومعالجة المشكلات الأسرية- بحث منشور في المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية – جامعة سيدي بالعباس -الجزائر- المجلد ١٢- العدد ١- ٢٠٢٠ .

٤-ذهبية سيد علي وعمر زيات – الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الرابطة الزوجية- بحث منشور في مجلة التربية والتنمية – العدد ١- المجلد ٢- ٢٠٢٣ .

٤-د.رنا علي حميد السعدي – الضمانات القانونية لحماية حقوق الطفل في العراق – بحث منشور في مجلة كلية التراث الجامعة ومقدم ضمن وقائع المؤتمر العلمي الافتراضي السنوي الثالث عشر (الدولي الثاني بعنوان البحث العلمي وأثره في تطوير الواقع الالكتروني في ظل جائحة كورونا – العدد ٣٠- ٢٠٢٠.

٥-د.سامي حسن سيف عثمان- الحفظ والوقاية في ضوء القرآن الكريم دراسة موضوعية بحث منشور في مجلة الدراسات الانسانية والادبية- العدد ٢٦.

٦-غانية حاج كوله - الخيانة الزوجية الالكترونية ،الأسباب والمظاهر-دراسة ميدانية- بحث منشور في مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف – العدد ١- المجلد٨- ٢٠٢٣.

٧-كاظم جواد كاظم ود. عادل عبد الستار عبد الحسن – الخيانة الزوجية عبر وسائل التواصل الاجتماعي دراسة فقهية -بحث منشور في مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية -المجلد ٦٢- العدد٣ – ٢٠٢٣ .

٨-محمد أمرير – الخيانة الزوجية في الفضاء الرقمي – الفراغ التشريعي وأفق التجريم القانوني -اصدار كلية الشريعة والقانون – بدمنهور- بحث منشور في مجلة البحوث الفقهية والقانونية -العدد ٤٣- ٢٠٢٣.

٩- د. منصور بن عبد الرحمن بن عسكر أ. مشاري بن عبد الهادي السبيله – استطلاع آراء الشباب السعودي حول البرنامج الإرشادي قبل الزواج بحث منشور في مجلة دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة- دون سنة نشر.

رابعا : القرارات القضائية

١–قرار محكمة التمييز بالعدد ٤٤٥٦ / احوال شخصية /٢٠٢١ والصادر بتاريخ ٢٠٢١/٣/٢٨ ، والقرار الصادر بالعدد ١٧١٠٤ / احوال شخصية /٢٠٢١ والصادر بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٩ .

٢–قرار محكمة التمييز الاتحادية بالعدد ٤٣٢٣ / احوال شخصية / ٢٠١٧ والصادر بتاريخ ٢٠١٧ /٧/٣١.

٣– قرار محكمة التمييز الاتحادية بالعدد ١٧١٤٩ /احوال شخصية /٢٠٢١ والصادر بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٩

٤–القرار بالعدد ١٢١٤٥/ احوال شخصية /٢٠٢١ والصادر بتاريخ ٢٠٢١/٩/١٥ ، والقرار بالعدد ١٢٨٥٧ احوال شخصية /٢٠٢١ والصادر بتاريخ ٢٠٢١/١٠/٥ .

خامسا : مواقع الانترنيت

1. https:\\www.layalina com .
2. https: \\keyfpro. Com
3. https://meatd.com
4. https://www.meatdcourses.com

سادسا: الدساتير والقوانين

١–دستور العراق لسنة ٢٠٠٥ النافذ

٢–قانون الاحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المعدل

٣–قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ .

الهوامش

[١] جمال الدين بن مكرم ابن منظور – لسان العرب – ج٣–دار صادر – بيروت – المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر – دون سنة نشر – ص١٧٥ .

[٢] سورة البقرة – الآية ٢٥٦

[٣] مفاهيم حول الإرشاد الأسري مقال منشور على الموقع الالكتروني https://meatd.com/ تاريخ الزيارة ٣–١١–٢٠٢٤ .

[٤] أحمد عبد اللطيف أبو اسعد– الارشاد الزواجي والاسري– ط١–دار الشروق– عمان – ٢٠٠٨– ص٤٣ .

[٥] د.عبد العزيز عبد الله البرثين – الارشاد الاسري – ط١–دار الشروق– عمان – ٢٠٠٨ –ص١٧ .

[٦] د.عبد العزيز عبد الله البرثين – المرجع السابق– ص١٧ .

[٧] د.علاء الدين كفافي – الارشاد والعلاج النفسي الاسري– المنظور النسقي الاتصالي – ط١–دار الفكر العربي– ١٩٩٩ – ص٣٠ .

[٨] أزهار جعفر حسين الطرفي – فقه الإرشاد الاسري– عرض وتحليل – رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم الاسلامية– جامعة كربلاء – ٢٠٢٢– ص١٢٣ .

[٩] سورة النساء الآية ٣٥

[١٠]محمد امين المعروف بابن عابدين ، حاشية رد المحتار شرح تنوير الابصار ، ، ج٦، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت –لبنان ، ١٩٩٥ .

[١١]محمد الشـــربيني الخطيب ، مغني المحتاج الى معرفة الفاظ المنهاج ، ج٥ ، مكتبة ومطبعة مصـــطفى البابي الحلبي واولاده ، مصـــر ، ١٩٥٨ ، ص٤٤٢ .

[١٢]شمس الدين محمد عرفة الدسوقي ، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ، ج٤، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي وشركاؤه ، بلا مكان طبع ، بلا سنة طبع ، ص٣١٣ .

[١٣]منصور بن يونس بن ادريس البهوتي ، كشاف القناع على متن الاقناع ، ج٦، ط١، دار احياء التراث العربي ، بيروت –لبنان ، ١٩٩٩ ، ص ٨٩ .

[١٤]السيد زين الدين العاملي ، الروضة البهية شرح اللمعة الدمشقية ، ج٤، ط١، دار التفسير ، قم ، ١٣٨٢ .

[١٥]منشور على الموقع الالكتروني https:\\www.layalina com تاريخ الزيارة الساعة التاسعة صباحا في ٢٠٢٤/١١/٥ .

[١٦] منشور على الموقع الالكتروني https: \\keyfpro. Com تاريخ الزيارة الساعة التاسعة صباحا في ٢٠٢٤/١١/٣ .

[١٧]د. احمد علي الخطيب ود. حمد عبيد الكبيسي ود. محمد عباس السامرائي ، شرح قانون الاحوال الشخصية ، ط١ ، بلا مكان طبع ، ١٩٨٠ ، ص ١٤٠ .

[١٨]انظر قرار محكمة التمييز بالعدد ٤٤٥٦ / احوال شخصية /٢٠٢١ والصادر بتاريخ ٢٠٢١/٣/٢٨ ، والقرار الصادر بالعدد ١٧١٠٤ / احوال شخصية /٢٠٢١ والصادر بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٩ .

[١٩] انظر قرار محكمة التمييز الاتحادية بالعدد ٤٣٢٣ / احوال شخصية / ٢٠١٧ والصادر بتاريخ ٢٠١٧/٧/٣١

[٢٠] انظر قرار محكمة التمييز الاتحادية بالعدد ١٧١٤٩ /احوال شـخصـــية /٢٠٢١ والصـــادر بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٩ ، والقرار بالعدد ١٢١٤٥/ احوال شخصية /٢٠٢١ والصادر بتاريخ ٢٠٢١/٩/١٥ ، والقرار بالعدد ١٢٨٥٧ احوال شخصية /٢٠٢١ والصادر بتاريخ ٢٠٢١/١٠/٥ .

[٢١] حكم محكمة التمييز الاتحادية رقم ٢٦٩١ / احوال شخصية /٢٠٠٨ في ٢٠٠٨/٨/١٩ نقلا عن د. سعد عدنان العزاوي ، حجية الادلة الالكترونية في الاثبات المدني ، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية ، ٢٠٢٠. ، ص٢٣٩ ..

[٢٢] كاظم جواد كاظم ود. عادل عبد الستار عبد الحسن – الخيانة الزوجية عبر وسائل التواصل الاجتماعي دراسة فقهية –بحث منشور في مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية –المجلد ٦٢– العدد٣ – ٢٠٢٣ –ص١٢٨ .

[٢٣] محمد أمرير – الخيانة الزوجية في الفضاء الرقمي – الفراغ التشريعي وأفق التجريم القانوني –اصدار كلية الشريعة والقانون – بدمنهور– بحث منشور في مجلة البحوث الفقهية والقانونية –العدد ٤٣– ٢٠٢٣– ص٤٠٠٥ .

[٢٤]غانية حاج كوله – الخيانة الزوجية الالكترونية ،الأسباب والمظاهر–دراسة ميدانية– بحث منشور في مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف – العدد ١– المجلد٨– ٢٠٢٣– ص١٤٤ .

[٢٥] ذهبية سيد علي وعمر زيات – الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الرابطة الزوجية– بحث منشور في مجلة التربية والتنمية – العدد ١– المجلد ٢– ٢٠٢٣ – ص٦٩ .

[٢٦] ذهبية سيد علي وعمر زيات –المرجع السابق– ص٧٠ .

[٢٧] نصـت المادة (٢٩/ ثانيا) من دسـتور العراق لسـنة ٢٠٠٥ النافذ على انه " للأولاد حقّ على والديهم في التربية والرعاية ..." وكذلك مانصـت عليه الفقرة رابعاً من نفس المادة اعلاه بقولها " تمنع كل اشكال العنف والتعسف في الاسرة والمدرسة والمجتمع "

[٢٨] د. رنا علي حميد السـعدي – الضـمانات القانونية لحماية حقوق الطفل في العراق – بحث منشـور في مجلة كلية التراث الجامعة ومقدم ضـمن وقائع المؤتمر العلمي الافتراضـي السـنوي الثالث عشـر (الدولي الثاني بعنوان البحث العلمي وأثره في تطوير الواقع الالكتروني في ظل جائحة كورونا – العدد ٣٠– ٢٠٢٠– ص٢٨٢ .

[٢٩] براءة علي اليوسـف– الخلافات الزوجية واثرها على تربية الاولاد – بحث منشـور في مجلة العلوم الانسـانية والاجتماعية–المجلة العربية للعلوم ونشـر الابحاث – العدد الرابع –المجلد الثاني – ٢٠١٨– ص١٢ .

[٣٠] د. سعد رياض – البناء النفسي للطفل في البيت والمدرسة – سلسلة البناء النفسي للطفل – تنمية القدرات والمهارات – دون مكان وسنة نشر – ص٣٠

[٣١] براءة علي اليوسف–المرجع السابق– ص١٣.

[٣٢] مراد علي عيسى سعد وسمير عطيه المعراج – العدوان لدى الاطفال التدخل والعلاج– ط١–دار العلم والايمان للنشر والتوزيع – الجزائر – ٢٠٢٠– ص٢٤.

[٣٣] براءة علي اليوسف– المرجع السابق– ص١٣.

[٣٤] جدير بالإشارة أن قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ اشار في المواد (٣٨١–٣٨٤) عن الجرائم المتعلقة بالبنوة ورعاية القاصرين وتعريض الصغار للخطر وهجر العائلة وشملهم بالحماية حتى لو وقعت المخالفة من قبل الأبوين أو أحدهما.

[٣٥] اجلال محمد السري –علم النفس العلاجي – عالم الكتب للنشر والتوزيع –٢٠٠٠–ص٢٩ .

[٣٦] علي بن راشد الدبيان– شقاق الزوجين –الأسباب الآثار العلاج– ط٢–دار الثقافة – ١٩٩٨ –ص١٦٤ .

[٣٧] الوقاية في اللغة هي الحفظ و وقاه وقاية أي صان الشيء ينظر مقاييس اللغة لابن فارس المحقق عبد السلام محمد هارون –ج٦– دار الفكر – ١٩٧٩ –ص٩٩ اشار اليه د. سامي حسن سيف عثمان– الحفظ والوقاية في ضوء القرآن الكريم دراسة موضوعية بحث منشور في مجلة الدراسات الانسانية والادبية– العدد ٢٦– ص١٢٦٤ وفي الاصطلاح الفقهي الوقاية هي اسباغ الحماية لحقو الافراد لمنع تعرضها للخطر او الحيلولة منه فالغاية من الوقاية هو تخفيض مدى الخطر اذا تحقق من خلال اجراءات احتياطية مسبقة – ينظر فرح عباس جاسم– الوقاية من الضرر في العقد – دراسة مقارنة – رسالة ماجستير – كلية القانون –جامعة كربلاء –٢٠٢١–ص١٣٣ .

[٣٨] د. صفاء إسماعيل مرسي – فنيات الإرشاد الزواجي وأساليبه–انتاج الكتاب بالمركز –٢٠١٧– ص١١٧ .

[٣٩] أمينة رحمين وفرحات بلمان – التوافق الزواجي وعلاقته بصراع الادوار – بحث منشور في مجلة دراسات سيكولوجية الانحراف – العدد ١– المجلد ٨– ٢٠٢٣ –ص١٢٦

[٤٠] د.صفاء إسماعيل مرسي –المرجع السابق– ص١٤ .

[٤١] الارشاد الاسري نظرياته واساليبه العلاجية مقال منشور على الانترنيت وعلى الموقع الالكتروني الاتي –https://www.meatdcourses.com /

[٤٢] ياسر بن مصطفى الشلبي – واقع الإرشاد الأسري في مراكز وجمعيات الإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة– دراسة ميدانية للتطوير –مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الإرشاد والتوجيه الأسري– الجامعة العربية الألمانية للعلوم والتكنولوجية – ٢٠١٣–ص٢٥ .

[٤٣] د. منصور بن عبد الرحمن بن عسكر أ. مشاري بن عبد الهادي السبيله – استطلاع آراء الشباب السعودي حول البرنامج الإرشادي قبل الزواج بحث منشور في مجلة دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة– دون سنة نشر – ص٢٧

[٤٤] الحر العاملي –وسائل الشيعة (ال البيت) – ج٢٠– مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – ١٤١٤ – ص٢٩ .

[٤٥] د.نادية فرحات – الزواج والتوافق الزواجي – بحث منشور في المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية – جامعة سيدي بلعباس– المجلد ١٢– العدد ١– ص١٢٢.

[٤٦] سورة النساء – الآية ٣٥ .

[٤٧] د. حلوش مصطفى – دور التواصل الزواجي في تحقيق التوافق الزواجي ومعالجة المشكلات الأسرية –بحث منشور في المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية – جامعة سيدي بالعباس –الجزائر– المجلد ١٢– العدد ١– ٢٠٢٠ –ص٨٩